

المحاضرة الخامسة

التربية البدنية في الصين وأغراضها

1- التربية البدنية في الصين

تعد الحضارة الصينية من أقدم الحضارات البشرية التي احتفظت بحالتها الحضارية دون ما تغيير لآلاف السنين وشملت أغراض التربية الآتي:-

- 1- انحصر الغرض الرئيسي للتربية الصينية في الإبقاء على كيان الدولة من خلال تدريب الفرد على الواجبات التقليدية التي ساعدت على الحفاظ على تراث الماضي فقط دون الالتفات إلى الحاضر والمستقبل.
- 2- اتصفت التربية بروح المحافظة وهدفت إلى جمع روح الماضي في الفرد الصيني.
- 3- تنشئة الفرد الصيني على عادات فكرية وعملية كالعادات الماضية، مما أدى إلى الاحتفاظ بالنموذج الثابت للمجتمع الصيني على مر السنين خلال النظام الأسري من خلال تقديسهم للأسرة والأجداد.
- 4- بقيت الحضارة الصينية في جميع عصور تاريخها الطويل مشابهة لذاتها واحدة في صفاتها، لذا تميز الشعب الصيني بالحياة الرتيبة والجمود منذ أكثر من ثلاثة آلاف سنة.
- 5- المحافظة على التماسك الاجتماعي للأسرة والتي تضم الأحفاد والأبناء والأجداد والأقارب وكان الفرد ملزماً بإطاعة مسئول العائلة والخضوع المطلق لأسرته وهذا ما ساعد على الاستقرار الاجتماعي إلا أنه أعاق التطور الفكري.

تعليل/ عدم اهتمام الصينيون القدماء بالتربية البدنية قبل مجيء أسرة تشو؟

- 1- إتباع دولة الصين سياسة انعزالية وعدم رغبتها في إقامة صلات وعلاقات مع الدول المجاورة لها أو غيرها من الدول.
- 2- طبيعة الأرض وتضاريسها الصعبة.
- 3- بناء سور الصين العظيم.
- 4- الشعور بالاطمئنان وعدم الخوف من الأعداء أثر على الإعداد العسكري الذي أساسه اللياقة البدنية.
- 5- عبادة الأسلاف والتعاليم الدينية كانت تركز في فلسفتها على عدم الاهتمام بالجسم والصحة، مما أدى إلى إضعاف الوعي الصحي، فضلاً عن اعتبارها من أعمال الشيطان.

2- أغراض التربية البدنية بعد مجيء أسرة تشو دنيا شتي (1122- 249 ق.م) للحكم

تغيرت المفاهيم التربوية اتجاه التربية البدنية بعد تسلم أسرة تشو مقاليد الحكم في الصين وشملت الآتي:

- 1- أخذت التربية الصيغة العملية المتزنة فاتجهت إلى العناية بالعقل والجسم للطفل.
- 2- أوجدت مدارس أهلية كان من ضمن مفاهيمها التدريسية النواحي التربوية وبلغ سن الدخول للمدارس الابتدائية ثمان سنوات والثانوية خمسة عشر سنة.

- 3- كانت البرامج التربوية في المدارس تتلاءم وفصول السنة في الربيع والصيف كان الطلاب يزاولون الرمي بالقوس والنشاب والرقص والموسيقى بينما في فصلي الشتاء والخريف يتعلمون القراءة والكتابة والتعاليم والطقوس الدينية.
- 4- فتح كلية تنج جوكان والتي شمل التعليم فيها الطقوس الدينية والرقص والرمي.
- 5- كان اختيار الموظف الحكومي يتم على أساس لياقته البدنية وقدرته ومهارته في العزف على الآلات الموسيقية والرمية بالقوس والسهم وركوب الخيل فضلا عن مهاراته في القراءة والكتابة.
- 6- شملت الاختبارات العسكرية تمرينات بدنية كرفع الأثقال وشد القوس والرمي واستخدام السيف والمصارعة والملاكمة وكرة القدم.
- 7- مارس الصينيون الألعاب المائية كالسباحة والتجديف في حدود 500 ق.م.
- 8- مارسوا شد الحبل والكرة الطائرة.
- 9- أول من عرف التمرينات العلاجية واستخدمها كوسائل علاجية للأمراض في عام 2698 ق.م، وغرضها حفظ الجسم في حالة عضوية لائقة، وأن الأمراض تنتج بسبب عدم قيام الأجهزة الداخلية بوظيفتها، وشملت حركات الركوع والانثناء والرقود والوقوف وبعض التدريبات للتنفس وسميت (كونج فو) وتشبه تمرينات لنج السويدية.
- 10- احتل الرقص الجانب الرئيسي ضمن المهارات الأساسية للشباب، وكان ذا طابع ديني هجوميا ودفاعيا تصديا صامتا، وفي حدود 100 م، أصبح الرقص مادة تدرس في المدارس إلى جانب سياقة العربات والرمية، تحت إشراف مدربين أخصائيين.